العرب
الأحد 2021/11/07
السنة 44 العدد 12233

157 قتيلا من الحوثيين في عمليات للتحالف

الرياض – أعلن التحالف العربي بقيادة السعودية السبت مقتل 157 مسلحا من الحوثيين في ثلاث محافظات يمنية خلال 24 ساعة بالتوازي مع إعلان السعودية تدمير طائرة دون طيار كانت تحاول مهاجمة مطار أبها جنوب المملكة.

وقال التحالف في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس) "نفذنا 32 عملية استهداف لآليات وعناصر الميليشيا الحوثية بالبيضاء (وسط) والجوف (شمال شرق) وصرواح (وسط) خلال الساعات الـ24 الماضية".

وأوضح البيان أن "عمليات الاستهداف شملت تدمير 14 آلية عسكرية، والقضاء على أكثر من 157 عنصراً إرهابياً".

وبدورها أعلنت ميليشيا الحوثي السبت أن طيران التحالف شن 24 غارة جوية خلال الساعات الـ24 الماضية في محافظتي مأرب والجوف وقبالة نجران السعودية على الحدود مع اليمن، فيما لم تذكر الجماعة وقوع أية خسائر بشرية أو مادية، وفق وكالة الأنباء"سبأ" التابعة للحوثيين.

وبموازاة ذلك نقلت وكالة الأنباء السعودية عن التحالف قوله السبت إنه دمر طائرة مسيرة ملغومة حاولت مهاجمة مطار أبها الدولي بجنوب المملكة.

ويأتي ذلك في وقت بحث فيه السفير السعودي لدى اليمن محمد بن سعيد آل جابر مع أعضاء بالكونغرس الأميركي هجمات الحوثيين المستمرة ضد المدنيين.

وقال آل جابر عبر حسابه على موقع تويتر "التقيت وزملائي بعدد من قيادات لجنتي العلاقات والشؤون الخارجية في الكونغرس وناقشنا التطورات السياسية والإنسانية في اليمن".

وأضاف "ناقشت مع المسؤولين الأميركيين استمرار اعتداءات الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران على المدنيين في المملكة، ورفضهم القبول بوقف إطلاق النار وهجومهم الوحشي على مأرب، وتفاقم الوضع الإنساني".

وأكد على "استمرار دعم المملكة لليمن وشعبه الشقيق، وعلى مبادرة المملكة لإنهاء الأزمة في اليمن، ولكل الجهود الدولية والأممية لوقف إطلاق النار لرفع المعاناة الإنسانية عن الشعب اليمني، والتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية".

ومنذ العام 2015 تقود السعودية تحالفا ينفذ عمليات عسكرية في اليمن دعما للقوات الحكومية في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ 2014.

وأودت الحرب المستمرة منذ نحو 7 سنوات بحياة أكثر من 233 ألف شخص وبات 80 في المئة من سكان اليمن البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة يعتمدون على المساعدات في أسوأ أزمة إنسانية في العالم وفق الأمم المتحدة.

السعودية تستأنف الرهان على باكستان في مواجهة إيران

سقف التوقعات من إحياء التحالف الأمني مع إسلام آباد منخفض في الرياض

دفعت السعودية مجددا بورقة باكستان في مواجهة التهديدات الإيرانية، حيث ركزت الرياض على إحياء التحالف الأمني مع إسلام آباد واستئناف تقديم الدعم الاقتصادي لباكستان، لكن سقف التوقعات من هذا الرهان منخفض في الرياض بعد حالة البرود التي خيمت على علاقات الطرفين في وقت سابق.

الرياض – اتفقت السعودية وباكستان على أن تنحّيا جانبا الخلاف حول مستقبل إقليم كشمير، لتركزا على الجانب الأهم في علاقاتهما الثنائية وهو الدعم الاقتصادي لباكستان وإحياء التحالف الأمني في مواجهة إيران.

وكانت السعودية أسهمت بمئات الملايين من الدولارات في دعم البرنامج النووي الباكستاني، وذلك على أمل أن توفر باكستان مظلة نووية لحماية السعودية من التهديدات العسكرية الإيرانية ومن مشروعها النووي.

غير أن الخلاف بشأن مستقبل إقليم كشمير المتنازع عليه بين الهند وباكستان لطالما كان حجر عثرة في العلاقات بين البلدين. فالسعودية لا تريد أن تخسر علاقاتها مع الهند التي تستورد نحو 15 مليون برميل شهريا من النفط السعودي. كما أنها تعتبر النزاع حول كشمير لا يستحق أن تنزلق فيه باكستان الى حرب جديدة مع الهند.

وشكّل تعثر المحادثات بين السعودية وإيران حافزا للرياض للعودة إلى الضمانات الأمنية التي يوفرها الدرع النووي الباكستاني وذلك في مقابل استئناف الدعم الاقتصادي الذي تحتاجه باكستان بشدة.

وأعلنت السعودية مؤخرا أنها أودعت ثلاثة مليارات دولار في البنك المركزي الباكستاني، مع تقديم 1,2 مليار دولار لتمويل التجارة من أجل دعم ميزان المدفوعات لباكستان.

وكانت السعودية استأنفت أيضا مساعداتها النفطية لباكستان في أعقاب الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء عمران خان إلى الرياض في يونيو الماضي، والتقى خلالها بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

وتقدر قيمة المساعدات النفطية الجديدة بنحو 1,5 مليار دولار سنويا لكنها أقل مما كانت عليه في السابق، إذ كانت تتجاوز 3,5 مليار دولار سنويا.

وعلى الرغم من أن العلاقات بين البلدين كانت تبدو وطيدة، إلا أن تقارب إسلام آباد مع طهران وترددها في المشاركة في حرب اليمن، أصاب العلاقات السعودية – الباكستانية بالبرود.

وقال مراقبون سعوديون إن باكستان هي التي خذلت التوقعات السعودية منها. إلا أن تفاقم الأزمة الاقتصادية بسبب الركود الذي نجم عن تفشي وباء كورونا أقنع القادة العسكريين الباكستانيين الذين يتمتعون بنفوذ كبير على كل الحكومات بأن باكستان لا تملك خيارات كثيرة غير العودة إلى الحليف السعودي لطلب معونته.

وفي الرياض سقف التوقعات من هذه العودة ليس عاليا، والاعتقاد السائد هناك هو أن الحليف الذي يتخلى عنك مرة سوف يتخلى عنك مرتين وبالتأكيد فإنك لن تجده حاضرا في الأزمات.

وبينما كانت السعودية تتوقع من باكستان أن تقدم مساهمة عسكرية مؤثرة في العام 2015 لدعم الشرعية في اليمن، إلا أن حكومة نواز شريف قالت إنها تفضل البقاء على الحياد. وهو ما ترك أثر صدمة في الرياض ما تزال آثارها قائمة حتى الآن، وذلك حتى بعد أن قام رئيس الحكومة الجديد عمران خان في العام 2018 بمحاولة لرأب الصدع.

وردت السعودية على تلك الصدمة بأن اتخذت موقفا "محايدا" أيضا من قرار الهند بإلغاء الوضع الخاص بكشمير في أغسطس 2019، الأمر الذي زاد العلاقات بين الرياض وإسلام آباد برودا.

وحينها هدد وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي بالتوجه إلى طلب مساندة ماليزيا وتركيا وإيران، فردت الرياض بمطالبة إسلام آباد بإعادة قرض قيمته 3 مليارات دولار "على الفور".

ولا تحسب الرياض أن هذا الوضع القلق بات من الماضي عندما قررت استئناف تقديم المساعدات لباكستان إلا أنها حصلت في ما يبدو على ضمانات بأن تؤدي باكستان الدور المطلوب منها في حال اندلعت أزمة مع إيران.

> السعودية تبدو وكأنها حصلت على ضمانات بأن تؤدي باكستان الدور المطلوب منها في حال اندلعت أزمة مع إيران

تفاهمات جديدة

ويقول مراقبون إن استراتيجية السعودية تقوم على أنها بحاجة إلى ظهير لمنع إيران من توسيع نطاق المواجهات إذا ما هاجمت الولايات المتحدة أو إسرائيل المواقع النووية الإيرانية.

وتقضي الضمانات ألّا تبادر السعودية بأي عمل عسكري ضد إيران، ولكنها سوف تنتظر من باكستان عملا يمنع إيران من شن هجوم مماثل للهجوم الذي نفذته على منشآتها النفطية في بقيق وخريص سبتمبر 2019.

وكان عمران خان لعب دور الوسيط خلال تلك الأزمة بزيارة مكوكية بين السعودية وإيران.

ولا تريد الرياض أن تخسر حليفا تقليديا يعتمد بدرجة كبيرة على وارداته من النفط السعودي، حتى وإن كانت لا تثق بأنه سيوفر لها الغطاء الذي تنتظره.

ويقول مسؤولون سعوديون إن سقف توقعاتهم لا يرقى إلى مستوى مشاركة باكستان في حرب ضد إيران، ولكنهم يريدون أن يبقى ظل الردع الباكستاني قائما، على الأقل احتراما للتعهدات التي قدمها المسؤولون الإيرانيون لخان.

كما أنهم لا يريدون لسقف التوقعات أن ينهار لتنهار معه مصالح اقتصادية وتجارية أخرى.

بهية وبهاء الحريري يتقدمان لوراثة الحريرية السياسية

انسحاب محتمل لسعد الحريري من الانتخابات النيابية يفتح باب التساؤلات عن مصير تيار المستقبل

بيروت – صدقت أم لم تصدق الأنباء القائلة بأن سعد الحريري يعتزم التخلي عن المشاركة في الانتخابات النيابية أو البقاء على رأس "تيار المستقبل" في لبنان، فإن رئيسة كتلة "التيار" في المجلس النيابي بهية الحريري (عمة سعد) وشقيقه بهاء يستعدان لوراثة "الحريرية السياسية".

من سيخلف الحريري؟

وتقترب الانتخابات للمجلس النيابي المقررة في السابع والعشرين من مارس المقبل بينما لا يزال سعد الحريري خارج لبنان. ولا يزال "تيار المستقبل" لا يعرف ما إذا كان سوف يشارك فيها فعلا أم لا؟

وقال مصطفى علوش نائب رئيس التيار "إن قرار المشاركة لا يزال قائما. والحريري سيعود إلى لبنان بعد أيام، وعندها سوف يتم البحث في الإمكانيات والخيارات ومن هم المرشحون وما هي المناطق التي يمكن الترشيح فيها". ولكنه أقر بأن القرار النهائي لم يُتخذ بعد.

وتحاول الصحافة التابعة لحزب الله أن تشيع أنباء عن اعتزام حريري التخلي عن المشاركة في الانتخابات والبقاء على رأس التيار، إلا أن هذه الأنباء يقوم نصفها على تقديرات ونصفها الآخر على أمنيات. فغياب الحريري أو تفتت تياره، يزيح عن كاهل حزب الله منافسا رئيسيا، حتى ولو بقي سنة لبنان ينتخبون نوابا يعارضون سياساته.

وينفي الحريري أن تكون هناك مشكلة بينه وبين السعودية، إلا أن هناك صمتا واضحا بين الطرفين، وهو صمت يزداد ثقلا كلما اقترب موعد الانتخاب أكثر. كما أن "تيار المستقبل" الذي خسر قناته التلفزيونية وصحيفته وعددا آخر من مواقعه الإعلامية لا يبدو مدعوما بما يكفي لخوض معركة انتخابية، يعتقد الكثيرون أنها حاسمة على صعيد إعادة بناء موازين القوى.

ولم تتوقف بهية الحريري عن متابعة نشاطاتها، التي كان من بين آخرها اللقاء مع المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان، يوانا فرونيكا.

وتركزت المحادثات بين المرأتين، على أي حال، حول كيفية جعل انتخابات العام المقبل فرصة لزيادة التمثيل السياسي للمرأة في لبنان.

أما بهاء الحريري، فقد عاد إلى لبنان، وقدم إشارات تكفي لاستعداده لخوض المواجهة السياسية مع حزب الله. وبدلا من "تيار المستقبل" فإنه يراهن على مجموعة "سوا لبنان" التي تقودها بهية الحريري.

ويعمل فريق "سوا للبنان" على تحديد المؤهلين الذين يمكن أن يخوضوا الانتخابات، إذا ما تراجع "التيار" عن المشاركة بها، ومن المرجح أن يكون بهاء ضمنها.

ويعترف بهاء بأنه لا يمتلك الخبرة السياسية الكافية، إلا أن انسحاب سعد سوف يترك الفراغ لكي يتقدم هو إليه. ويأمل بهاء بأن يحظى بدعم السعودية لسببين، الأول، هو أنه يتخذ موقفا أقل ميلا على قبول التعايش مع هيمنة حزب الله، وهي واحدة من أكبر المثالب التي أُخذت على سعد في الرياض عندما كان مكلفا بتشكيل الحكومة قبل أن يعلن تنازله عن التكليف. والثاني، هو أنه وريث طبيعي عما قد يتنازل عنه أخوه.

ويقول مراقبون إن اعتذار سعد عن المشاركة في الانتخابات، سوف يفتح الطريق أمام رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة لتشكيل قائمة خاصة به، رغم أنه جزء من "تيار المستقبل".

مصطفى علوش

قرار مشاركة تيار المستقبل في الانتخابات لا يزال قائما

كما أن ذلك سوف يعزز فرص الزعماء السنة المستقلين على تكوين كتل نيابية، ولو كانت صغيرة، لدعمهم. ومن بين أبرز هؤلاء رئيس الوزراء السابق تمام سلام ورئيس الوزراء الحالي نجيب ميقاتي.

وسوف يؤدي انسحاب سعد الحريري من الانتخابات تلقائيا إلى انهيار "تيار المستقبل" ما لم يتكفل به أحد كبهية أو بهاء لإنقاذ صورة "الحريرية السياسية" من الضياع.

إلا أن سعد ليس من دون خيارات. فهو حتى وإن كان يواجه مشاكل مالية، ولم يتمكن من تسويتها بعد، إلا أنه يستطيع أن يجتذب من الأصوات ما يكفي لبقاء "التيار" قائما. ولئن كانت علاقات سعد بالسعودية لا تبدو في أفضل أحوالها، إلا أنها قابلة للإصلاح.

ولم يتوقف الحريري عن التغريد دفاعا عن السعودية خلال الأزمة الدبلوماسية التي تفجرت بعد تصريحات وزير الإعلام جورج قرداحي، ووزير الخارجية عبدالله بوحبيب المسيئة للسعودية.

وقال الحريري في أحد آخرها إن "المسؤولية أولا وأخيرا تقع على (عاتق) حزب الله الذي يشهر العداء للعرب ودول الخليج العربي، وعلى العهد (رئاسة البلاد) الذي يسلم مقادير الأمور لأقزام السياسة والإعلام والمتطاولين على كرامة القيادات العربية".

وإلى حد بعيد، فإن موقف السعودية من "التيار"، لا يقتصر على مصير سعد الحريري وحده، ولكنه يمتد إلى مصير العلاقات المستقبلية مع لبنان. ذلك أن التخلي عن "تيار المستقبل"، وعدم الركون إلى بدائل أخرى، يعني أن السعودية "غسلت يديها" من لبنان لعقد كامل من الزمن على الأقل.